تركيا: التحالف يطلق معركة شاملة ضد «داعش»

وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو

اسطنبول – انقرة «وكالات»: – قالت تركيا يوم الأربعاء إن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة سيشن قريبا من القواعد الجوية التركية «معركة شاملة» ضد متشددي تنظيم الدولة الإسلامية لكن سوريا قالت إن اي عمل عسكري يتم دون تنسيق معها يعد انتهاكا لسيادتها.

كانت تركيا عضو حلف شمال الاطلسي قد وافقت رسميا نهاية الشهر الماضي على استخدام الطائرات الأمريكية وطائرات التحالف لقواعدها الجوية في قتال التنظيم في تحول سياسي كبير بعد سنوات من الممانعة للقيام بدور قيادي ضد المقاتلين الإسلاميين في شمال سوريا الذين ينشطون على حدودها.

وتعكف تركيا والولايات المتحدة على وضع خطط لتوفير غطاء جوي لمجموعة من المقاتلين السوريين الذين دربتهم الولايات المتحدة حتى يتم بشكل مشترك طرد مقاتلي الدولة الإسلامية من شريط حدودي في شمال سوريا يمتد نحو 80 كيلومترا على حدود تركيا.

وقال وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو يوم الأربعاء لهيئة الإذاعة والتلفزيون التركية «في إطار اتفاقنا مع الولايات المتحدة حققنا تقدما فيما يتعلق بفتح قواعدنا لاسيما انجرليك» في إشارة إلى قاعدة جوية رئيسية بالقرب من مدينة أضنة بجنوب البلاد.

وأضاف تشاووش أوغلو أثناء زيارته لماليزيا «نرى أن طائرات أمريكية وطائرات أمريكية بدون طيار تصل وسنشن قريبا سويا معركة شاملة ضد الدولة الإسلامية».

ونقل التلفزيون السوري عن وزير الخارجية وليد المعلم قوله يوم الأربعاء إن سوريا تدعم أي جهود للتصدي لتنظيم الدولة الإسلامية إذا جرت بالتنسيق مع دمشق.

وقال المعلم خلال زيارة لإيران «بالنسبة لنا في سوريا لا توجد معارضة معتدلة وغير معتدلة وكل من يحمل السلاح ضد الدولة السورية هو إرهابي.» وأضاف أن دمشق أبلغت بوجود قوات معارضة تدربها الولايات المتحدة.

وقال المعلم «الولايات المتحدة اتصلت بنا قبل إدخال هذه المجموعة وقالت إنها لمحاربة داعش (الدولة الإسلامية) وليس الجيش السوري إطلاقا.»

وأضاف المعلم «نحن قلنا إننا مع أي جهد لمحاربة داعش وذلك بالتنسيق والتشاور مع الحكومة السورية وإلا فإنه خرق للسيادة السورية.»

ويقول دبلوماسيون مطلعون على الخطط إن اغلاق الحدود امام التنظيم والتي يتدفق عبرها المقاتلون والإمدادات قد يغير دفة الحرب.

وأضافوا أن مسلحي المعارضة الذين دربتهم الولايات المتحدة وعددهم يقل عن 60 فردا سيكونون مسلحين تسليحا جيدا وسيكون بوسعهم طلب الدعم الجوي حين يحتاجونه.

لكن تبقى تحديات كبيرة.

وقالت واشنطن يوم الثلاثاء إن ثمة مؤشرات على أن مقاتلين من المعارضة دربهم الجيش الأمريكي اسروا على ايدي مقاتلي جبهة النصرة جناح القاعدة في سوريا وهو ما أبرز هشاشة وضع المجموعة التي نشرت في مسرح المعارك خلال الأسابيع القليلة الماضية.

ولا تثق تركيا في وحدات حماية الشعب الكردية السورية –التي ثبت أنها حليف مفيد للولايات المتحدة في قتال تنظيم الدولة الإسلامية– والتي تسيطر على أراض قريبة من حدود تركيا، ولا تريد أنقرة للقوات الكردية أن تتقدم أبعد من نهر الفرات وهو الحد الشرقي «لمنطقة آمنة» مقترحة.

شنت تركيا عددا من الغارات الجوية ضد مقاتلي الدولة الإسلامية في شمال سوريا منذ نحو أسبوعين بعد مقتل أحد جنودها بنيران عبر الحدود. كما نفذت ايضا هجمات شبه متزامنة على معسكرات حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

واتهم معارضون الرئيس التركي رجب طيب إردوغان باستغلال الحرب ضد الدولة الإسلامية كستار لوأد المكاسب التي حققها الأكراد وأشاروا إلى أن الغارات التي استهدفت حزب العمال الكردستاني كانت أشد بكثير من التي استهدفت المتشددين الإسلاميين.

ونفى مسؤولون أتراك أن تكون الحملة ضد الدولة الإسلامية هي مجرد غطاء وقالوا إن الهجوم هو عملية مشتركة مع التحالف ولن يبدأ بهمة إلى أن تكون واشنطن وحلفاؤها مستعدين.

وقال تشاووش أوغلو «هناك دول أخرى داخل التحالف... مهتمة بالمشاركة مثل بريطانيا وفرنسا اما بين دول المنطقة فهناك إمكانية في مشاركة السعودية وقطر والأردن.»

وأضاف «الدولة الإسلامية تشكل أكبر خطر على تركيا لأنها على الجانب الاخر من الحدود مباشرة وأيضا بسبب تدفق المقاتلين الاجانب. يجب القضاء عليها.»

وسيطر تنظيم الدولة الإسلامية على مساحات واسعة من سوريا والعراق في إطار سعيه لإقامة خلافة إسلامية.

وقال اردوغان إن «المنطقة الآمنة» التي ستتشكل بطرد الدولة الإسلامية ستسمح لنحو 1.7 مليون لاجيء في تركيا بالبدء في العودة إلى بلادهم. وتقول الولايات المتحدة إن هذا ليس الهدف الرئيسي بينما حذرت الأمم المتحدة من تسميتها «المنطقة الآمنة» إلا إذا أمكن ضمان سلامة المدنيين.

العراق: ضبط «دواعش» تسللوا بين النازحين

الجيش العراقي ضبط مقاتلين من «داعش» الإرهابي تسللوا وسط النازحين

بغداد – «وكالات»: أعلنت القوات الأمنية العراقية اعتقال العشرات من تنظيم داعش، حاولوا مغادرة مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار، مع الأسر النازحة.

وحسب تصريح إذاعي لقائد شرطة المحافظة، اللواء هادي رزيج، فإن «معلومات استخبارتية ادت إلى اعتقال 76 من عناصر التنظيم المتورطين في أنشطة إرهابية في الرمادي».

وأضاف رزيج في التصريح الذي تابعته «العربية.نت»، أن «تلك الأنشطة تشمل قتلا وتفجيرا للبنى التحتية، وأن هؤلاء سعوا للخروج مع العائلات النازحة هربا من القصف الذي استهدف التنظيم في الرمادي».

يذكر أن قيادة العمليات المشتركة أعلنت، في 13 يوليو الماضي، عن انطلاق عمليات تحرير محافظة الأنبار من سيطرة تنظيم داعش.

وأعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية إلقاء القبض على خلية إرهابية مكونة من 6 أشخاص ينتمون إلى تنظيم داعش، وتعود الخلية إلى ما يسمى «ولاية ديالى» وتمارس نشاطها في مناطق حزام بغداد خاصة في منطقتي لراشدية والحسينية.

وبحسب بيان مقتضب لوزارة الدفاع العراقية، تلقت «العربية.نت» نسخة منه، فإن «أعضاء الخلية، اعترفوا بارتكابهم جرائم إرهابية من خلال استهدافهم للقوات الأمنية والمواطنين الأبرياء عن طريق زرع العبوات الناسفة والسيارات المفخخة والأسلحة الكاتمة».

وأشار البيان إلى «ضبط مخابئ للعتاد والأسلحة والمواد المتفجرة بحوزة أعضاء هذه الخلية».

ليبيا: الجيش يمنع مؤيدي القذافي من التظاهر

أعلنت كتائب تابعة للجيش الليبي في بنغازي أمس عن منع تظاهر مؤيدي النظام السابق في ساحات المدينة، بعد أعمال صدام اندلعت يوم أمس الثلاثاء بين مؤيدي النظام السابق، الذين خرجوا في ساحة «الكيش» وآخرين معارضين للنظام السابق، ممن يطلق عليهم محليا اسم «أولياء الدم»، مما استلزم تدخل فرق من الجيش لتفريق المتظاهرين بالقوة.

وكان متظاهرون مؤيدون للنظام السابق عددهم لا يتجاوز العشرات تجهزوا عصر يوم أمس بميدان «الكيش»، رافعين الأعلام الخضراء وصور القذافي، معلنين عن احتجاجهم ومعارضتهم لأحكام قضائية صدرت بحق رموز النظام السابق.

وأطلق نشطاء ليلة البارحة عبر صفحات «فيسبوك» دعوات لمعاودة التظاهر مساء اليوم الأربعاء بأكثر من ساحة بالمدينة.

وخلال مظاهرات أمس هتف مؤيدو النظام السابق بهتافات تدعو لعودة النظام السابق، رفقة رايات خضراء وصور للقذافي، مما تسبب في صدام وشجار بالأيدي سمع خلاله أصوات رصاص بعد وصول العشرات من «أولياء الدم» من المدينة ممن فقدوا أبناءهم أثناء هجوم كتائب القذافي على المتظاهرين في المدينة إبان تفجر الثورة مطلع فبراير عام 2011.

الاحتلال يهاجم أسرى فلسطينيين بسجنهم.. ويهدد مساكن ومنشآت بالضفة

قوات الاحتلال هدمت اليوم عشرين منزلا ومنشأة مدنية في الضفة الغربية

اقتحمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأربعاء، قسما بسجن ريمون يقبع به عشرات الأسرى الفلسطينيين، كما هدمت منازل ومنشآت زراعية بالضفة الغربية لأغراض توسعية وعسكرية.

وقال نادي الأسير الفلسطيني –في بيان له– إن قوات القمع التابعة لمصلحة السجون الإسرائيلية اقتحمت اليوم – أمس الأربعاء – قسم رقم1 بسجن ريمون، حيث يقبع عشرات الأسرى الفلسطينيين.

وأضاف أن عملية الاقتحام المدعّمة بالكلاب البوليسية جاءت بعد فرض حظر شامل على السجن، موضحا أن القوات المقتحمة شرعت في تفتيش القسم المذكور ونقل الأسرى من سجن ريمون إلى سجن نفحة القريب جنوبي إسرائيل.

وفي سياق متصل، أعلن جيش الاحتلال اعتقال ستة فلسطينيين الليلة الماضية من عدة محافظات في الضفة الغربية، قال إنه يشتبه في ضلوعهم بعمليات استهدفت إسرائيليين.

وارتفعت حصيلة حملة الهدم التي نفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية اليوم إلى عشرين منشأة بينها منازل، بينما أوعز بإخلاء منازل أخرى في مدينة القدس لصالح المستوطنين.

ففي شمال الضفة، أكد رئيس مجلس قروي منطقة المالح والمضارب البدوية عارف دراغمة أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال داهمت بلدتي العقبة والمنية في المالح، وهدمت 18 منشأة بينها مساكن وحظائر زراعية ومخازن للحبوب.

وأضاف في حديث عبر الهاتف للجزيرة نت أن جرافات الاحتلال هدمت منشآت تعود لعائلة الفقير في منطقة المنية، كما هدمت منشآت ومساكن أخرى تعود ملكيتها لعائلة صبيح في قرية العقبة شرق طوباس شمال الضفة الغربية.

كما هدمت قوات الاحتلال منزلين آخرين في بلدة بيت أمر شمال الخليل جنوب الضفة الغربية، وقال الناطق باسم اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان محمد عياد عوض إن قوات الاحتلال هدمت منزلا قيد الإنشاء في مخيم العروب القريب، وأخطرت أصحاب عشرين منزلا آخر في المخيم بالهدم، بحجة البناء غير المرخص.

وفي مدينة القدس، سلطات الاحتلال أخطرت بإخلاء منزلين يعودان لمواطنين من عائلة أبو شاب، وسط سلوان جنوبي المسجد الأقصى، بعد صدور حكم قضائي إسرائيلي لصالح جمعيات استيطانية بامتلاك البيت.

وزير الخارجية السوري في طهران

وزير الخارجية السوري وليد المعلم

دمشق – طهران – «وكالات»: وصل وزير الخارجية السوري وليد المعلم أمس الأول الى طهران لاجراء محادثات مع نظيره الايراني محمد جواد ظريف تتناول خصوصا الوضع في الشرق الاوسط، بحسب ما ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية.

وقالت الوكالة ان المعلم سيبحث مع المسؤولين الايرانيين «العلاقات الثنائية والوضع الاقليمي والدولي».

وتتزامن زيارة المعلم مع وجود نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، وهو ايضا الممثل الخاص للرئيس الروسي في الشرق الاوسط، في العاصمة الايرانية حيث اجرى محادثات مع نائب وزير الخارجية الايراني حسين امير عبداللهيان تناولت «الوضع في سوريا والمنطقة». وذكرت وسائل الاعلام الايرانية ان هذا النزاع الذي اسفر عن اكثر من 230 الف قتيل سيكون في صلب اجتماع ثلاثي ايراني روسي سوري سيعقد في طهران.

واعتبر الرئيس الايراني حسن روحاني ان الاتفاق النووي الذي وقعته بلاده مع القوى الكبرى سيوفر «مناخا جديدا» لتسوية الازمات الاقليمية خصوصا في اليمن وسوريا.

من جهته، اكد علي اكبر ولايتي مستشار المرشد الايراني الاعلى للشؤون الدولية ان «ايران ستواصل كما في الماضي دعم حلفائها الاقليميين مثل الحكومتين الشرعيتين للعراق وسوريا والمقاومة الاسلامية في لبنان» في اشارة الى حزب الله الشيعي.

وخلال لقائه وزير الخارجية الصربي في طهران، انتقد ولايتي الثلاثاء كما نقلت عنه الوكالة الرسمية «الولايات المتحدة وبعض الرجعيين في المنطقة، مثل السعوديين الذين يريدون زيادة تدخلاتهم في المنطقة».

وندد بتدريب الولايات المتحدة لمقاتلين سوريين معارضين قائلا ان «الاميركيين يدربون ارهابيين في البلدان المجاورة لسوريا ويدعمونهم في حين لا يقوم هؤلاء سوى بذبح الابرياء».

واكد ايضا انه «فوجيء» بـ«تحذير (الولايات المتحدة) اخيرا ان طائراتها ستتدخل ضد الحكومة السورية».

وكان المتحدث باسم البيت الابيض جوش ايرنست اعلن الاثنين ان على النظام السوري «الا يتدخل» في العمليات التي تقوم بها القوات المعارضة التي دربتها الولايات المتحدة لمحاربة الجهاديين والا فان «خطوات اضافية» قد تتخذ للدفاع عنها.

واضاف ايرنست ان الولايات المتحدة «ملتزمة استخدام القوة العسكرية عند الضرورة لحماية مقاتلي المعارضة السورية الذين دربهم وجهزهم التحالف».

ووجهت صحيفة الثورة السورية الحكومية الثلاثاء انتقادا لاذعا الى الولايات المتحدة معتبرة ان المقاتلين المعارضين الذين دربتهم وهددت بضرب الجيش السوري في حال تعرضه لهم، «ليسوا سوى الوجه الآخر للتطرف»، في حين شكك مسؤول امني سوري بجدية هذه التهديدات واعتبرها «طروحات اعلامية».

دمشق: جيش الفتح يستعيد مناطق واسعة بسهل الغاب

جيش الفتح استعاد السيطرة على محطة زيزون الحرارية مجددا خلال المعارك

استطاعت كتائب جيش الفتح استعادة السيطرة على مناطق واسعة في منطقتي جسر الشغور وسهل الغاب كانت قد خسرتها لصالح قوات النظام في اليومين الأخيرين، وقد شن مقاتلو جيش الفتح هجوما مباغتا على قوات النظام الموجودة بسهل الغاب وكبدوها خسائر فادحة في الجنود والأليات.

وتمكن مقاتلو جيش الفتح من السيطرة على كل من تل حمكة وتل اعور وبلدة فريكة وصوامع بلدة المنصورة والمحطة الحرارية في بلدة زيزون في سهل الغاب، بالإضافة إلى تمكنهم من السيطرة على قرية البحصة التي تبعد عن معسكر جورين نحو كيلومتر واحد، لتصبح جورين الموالية للنظام ومعسكرها في مرمى نيران جيش الفتح.

وقال الناشط الإعلامي خالد العيسى للجزيرة نت إن جيش الفتح أصبح على مشارف بلدة جورين بسهل الغاب، واستهدفها بعشرات من قذائف الدبابات والصواريخ، وقد تمكن من تدمير دبابة لقوات النظام داخل المعسكر وسط حالات نزوح لسكان القرى الموالية للنظام باتجاه الساحل السوري.

وأضاف العيسى أن قوات النظام طلبت من المدنيين التبرع بالدم بمشافي مدينة القرداحة بالساحل السوري، نظرا للخسائر الفادحة التي تعرضت لها قواتهم، بالقرب من بلدة البحصة في سهل الغاب التي يقطنها مواطنون من الطائفة المرشدية.

ويعد معسكر جورين أضخم قاعدة عسكرية لقوات النظام في منطقة سهل الغاب بريف حماة الغربي، ويحوي أعدادا كبيرة من المقاتلين الأجانب من الإيرانيين والأفغان، بالإضافة إلى كونه قاعدة للقصف الصاروخي باتجاه قرى الغاب وريف إدلب الغربي التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة. وقد استهدف جيش الفتح قرى الرهسيف والجيد والعزيزية الموالية للنظام بصواريخ غراد والمدفعية الثقيلة.

وقال القائد العسكري في جيش الفتح «أبو مصطفى» للجزيرة نت إن عدد قتلى قوات النظام في الأيام الماضية تجاوز ثلاثمئة قتيل، تم إحصاؤهم خلال المعارك، بالإضافة إلى تدمير ثلاث دبابات على جبهتي المنصورة وتل حمكة، والاستحواذ على دبابة في بلدة المنصورة في سهل الغاب.

وأضاف أنهم يلحظون انهيار قوات النظام وهروب أرتالهم باتجاه المناطق الموالية، وأنه لولا كثافة الغارات الحربية لاستطاعت قوات جيش الفتح السيطرة على بلدة جورين الموالية منذ أيام.

من جهته، قال القيادي في حركة أحرار الشام التابعة لجيش الفتح «أبو اليزيد» للجزيرة نت إنهم يملكون مقاتلين لديهم خبرة في القتال من خلال المعارك التي خاضوها في السنوات الماضية، وهذا الأمر أعطاهم أفضلية على قوات النظام التي تم تجنيدها إجباريا من على الحواجز التي يتم نصبها داخل المدن.

ويضيف أبو اليزيد أن أغلب جنود النظام الذين يقاتلون على جبهاته غير مدربين، لذلك تمت الاستعانة بالمرتزقة من العراق وإيران، ورغم ذلك فإن جهل تلك الميليشيات بجغرافيا المنطقة كلفهم العشرات بين قتيل وجريح».

وقد ردت قوات النظام على خسارتها بسهل الغاب باستهداف عدد من القرى والمدن بريف إدلب، وشنت طائرات النظام الحربية خمس غارات على بلدة إبنّ بسهل الروج، مما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين.